المحاضرة الأولى

أبنية مصادر الفعل الثلاثي

تمهيد:

قبل الحديث عن أبنية المصادر يحسن بنا أن نعرّف أولاً بالمصدر لغة واصطلاحا وأقسامه، وأنواع كلّ قسم إلى أن نصل إلى أبنيته الصّرفية المتنوّعة ودلالة كلّ بناء.

1- تعريف المصدر:

لغة: من الفعل صدر بمعنى، خرج اشتقّ، وهو الأصل والمنبع.

اصطلاحا: لفظ يدلّ على حدث مجرد من الزّمن، يتضمّن أحرف فعله، مع الإشارة إلى أنّ القدماء قد اختلفوا حول المصدر والفعل، أيّهما أصل و أيّهما فرع ؟ فذهب البصريون إلى أنّ المصدر هو أصل للفعل، أمّا الكوفيون فقالوا بخلاف ذلك.

سسب تسميته:

سميّ مصدرا لصدور المشتقات منه، فالماضي المجرّد مشتق من المصدر، والماضي المزيد مشتقّ من مجرّده، والمضارع مشتق من الماضي ومجهوله مشتقّ من معلومه، وسائر المشتقات من المضارع المعلوم إلا اسم المفعول فمن المضارع المجهول، أمّا مصدر ما فوق الثلاثي فهو مشتق من الماضي لفظا، ولكنّه في المعنى مشتق من مصدر الثلاثي"

2-أقسام المصدر : ينقسم المصدر إلى قسمين: أ- مصدر صريح . ب- مصدر مؤول.

أ-المصدر الصريح:

وهو المصدر الذي صرح به، و وضع ليكون مصدرا، وهو الأصل،على عكس المصدر المؤوّل الذي لم يوضع ليكون مصدرا، وإنّما يؤول إليه (المصدر)، إذا توافر على شروط المصدر وهي وجود حرف من الأحرف المصدريّة مع صلتها.

أنواع المصدر الصريح: ينقسم المصدر الصريح إلى الأنواع الآتية:

- المصدر الأصلي.

- مصدر المرة

- مصدر الهيئة.

- المصدر الميمي.

- المصدر الصناعي...

المصدر الاصلي: هو المصدر الذي يحتوي على أحرف فعله الأصلية فقط، يصاغ من الأفعال التي يكون فعلها مجردًا من أحرف الزيادة. سنحاول أن نبدأ بمصادر الفعل الثلاثي

مصادر الفعل الثلاثي "مصادر الثلاثي كثيرة ترتقي عند سيبويه إلى اثنين وثلاثين"

طريقة صياغة مصادر الفعل الثلاثي:

تُصاغ مصادر الأفعال الثلاثية بطريقة سماعية، أي أنّها لا تخضع لقاعدة صرفية محددة ومضبوطة،"أي لا تحكمه قاعدة عامّة،و إنّما الأغلب فيه السّماع غير أنّ العلماء حاولوا أن يضعوا بعض الضوابط التي تنطبق على فصائل معينة من الأفعال الثلاثية " ، كونها تخرج أحيانا عن القوانين التي ضبطها أهل اللغة منذ القديم،" فالأفعال الثّلاثية كثيرة ، ولذا لم يكن لها مصدر قياسي ، وإنّما تُعرف بالرّجوع إلى كلام العرب المحفوظ في معاجم اللغة، إلا أنّ علماء الصرف وضعوا ضوابط تقريبية لها" وإذا أردنا أن نصيغ مصدرا من فعل ثلاثي، فإنّنا نتقيد بالدلالات الآتية :

دلالة على حرفة: على وزن **فِعَالَةٌ**، مثال: زرع- زِرَاعَة.فلح فلاحة نجر نجارة – فلح: فلاحة.

-دلالة على لون: على وزن **فُعلة**، مثال: حمر- حمرة زرق زرقة خضرة خضرة

- دلالة على مرض: على وزن **فُعَال**، مثال: سَعَل- سُعَالاً صَدَعَ صُدَاعاً عطس عُطاسا دار دُوارا هزل هُزالا زحر زحارا(الزحار والزحير: التنفس بشدة).

- دلالة على صوت: على وزن **فُعَال** ، مثال: نَبَحَ- نُبَاح عوى عُواء صرخ - صُراخا ثغى ثُغاء بغمت الظبية بغاما وضبحت الخيل ضباحا " نعب الغراب نعابا ونعيبا، وأزت القدر ازازا، وصرخ صراخا وصريخا، ونعق الرّاعي بغنمه نعاقا ونعيقا"

وعلى وزن **فعيل**، مثال: زأر-زئير نق نقيقا صهل صهيل

- دلالة على امتناع: على وزن **فِعَال**، مثال: أبى-إباء نفر نِفَارًا شرد شرادا جمع جماعا ابق إباقا

- دلالة على اضطراب: على وزن **فَعَلَان**، مثال: دَارَ-دَوَرَاناً فار فورانا طار طيرانا

- دلالة على سير: على وزن فعيل، مثال: رحل-رحيل .ذمل البعير ذميلا

-أغلب الافعال الدالة على عيب يكون مصدرها على وزن فَعَل مث عَمِي عمي عرج عَرَجا عَوِر عَوَرا حول حولا

- أغلب الأفعال الدَّالة على معنى ثابت يكون مصدرها على وزن **فُعُولة** مثل يبس يبوسة ملح ملوحة حمض حموضة عذب عذوبة

* فإن خرج المصدر عن الدلالات السّابقة، فالغالب في:

- فعل اللازم، مفتوح العين' مصدره، **فُعُول**، مثال: جلس- جُلُوس

- فعل اللازم 'مضموم العين' مصدره، **فعولة** أو **فعالة**، مثال :

سَهُلَ- سُهُولَة، فَصُحَ- فَصَاحَة.

- فعل اللازم'مكسور العين' مصدره، فعل، مثال: مَرِضَ-مَرَضاً

- فعل وفعل المتعدي'مفتوح العين ومكسورها'، مصدره فهم، بتسكين العين/ مثال: نصر- نصر، فهم –فهم.